الدولار والطلب العالمي يضاعفان أسعار الحديد ويهددان قطاع البناء بـ "شلل تام"

شهدت اسعار الحديد المستورد ارتفاعا كبيرا الى الضعف عما كان عليه مطلع شهر آيار الماضي ما اثر بشكل كبير على اسعار الحديد في السوق المحلية وتسبب بتوقف كبير في قطاع البناء.

وارتفعت اسعار الحديد بمختلف انواعه من حديد القضبان بمختلف انواعه، وحديد التسليح والحديد المغلون وحديد المشبكات والاسلاك الحديدة الى ضعف الاسعار سابقا بسبب ارتفاعها من بلدان المنشأ.

ويستورد العراق الحديد بانواعه من دول اوكرانيا والصين وتركيا وايران والاردن فيما لا تنتج مصانع الحديد العراقي سوى نوعين من الحديد هما حديد التسليح وحديد الزاوية وهما "لا يخضعان للتقييس والسيطرة النوعية" وفقا لمختصين.

ويقول احسان الحسيني وهو صاحب معمل لانتاج الانابيب المعدنية والمشبكات الحديدية ، ان الاسعار بدأت بالارتفاع منذ منتصف مايو المقبل، اذ كان سعر الطن الواحد من الحديد لا يتجاوز 620 دولارا للطن اما الان اصبح سعر الطن 1150 دولار للكن الواحد.

ويضيف الحسيني في حديث لـ "المطلع"، كما ارتفعت اسعار حديد الشيلمان الهندسي (الهياكل الحديدية) من 650 دولار للطن الواحد الى 1050 دولار للطن ، فيما راتفعت اسعار حديد الشيلمان من 16 الف دينار للمتر الواحد الى 28 الف دينار للمتر الواحد، بينما ارتف سعر الحديد المغلون من 750 دولار للطن

الواحد الى 1200 دولار.

رفع الدولار ضاعف الاسعار

ويؤكد الحسيني، ان الارتفاع في اسعار الحديد والتي عززها رفع سعر صرف الدولار مقابل الدينار فاقمت الاسعار وانهكت قطاع صناعة الحديد وسوق البناء ، مشيرا الى ان العديد من اصحاب المنازل والمكاتب الهندسية وشركات المقاولات اضطرت لايقاف اعمالها بسبب ارتفاع اسعار الحديد.

ويمضي بالقول ان هذا الارتفاع يهدد بفقدان الالاف من العاملين في قطاعات صناعة الحديد وقطاع البناء ومتاجر الحديد بفقدان فرص العمل كما يؤخر العمل في المشاريع السكنية وتشييد المنازل.

في السياق ذاته، يقول عون الفتلاوي صاحب ساحة لبيع حديد التسليح ، ان حديد التسليح ارتفع سعره من 750 الف دينار للطن الواحد الى مليون و400 الف دينار، فيما ارتفع سعر حديد التسليح الاوكراني 750 الف عن السعر السابق.

ويضيف الفتلاوي، ان حركة بيع حديد التسليح في ساحات البيع شبه متوقفة بسبب ارتفاع الاسعار ، مرجحا ان تعاود حركة السوق العادوة الى طبيعتها بعد استقرار اسعار الحديد حتى وان كان مرتفعا.

ارتفاع عالمي

ولم يتقصر الارتفاع في اسعر الحديد على العراق فقط بل في جميع دول العالم اذ ارتفعت الاسعار في الدول المنتجة كالصين وتركيا ودول المغرب العربي بسبب ارتفاع اسعار الخردة وزيادة الطلب على الحديد من الدول الكبرى، وفقا لمواقع عالمية.

وتزامن ذلك من تخفيض الصين ثالث اكبر منتج للحديد في العالم انتاجها بهدف السيطرة على على انبعاثات المصانع والحد من تلوث البيئة.

وتستورد الصين 70 % من شحنات خام الحديد العالمية المنقولة بحرا، وبلغ انتاجها 340 مليون طن قابل للاستخدام في عام 2018.

العراق.. 83 مصنعا متوقف عن العمل

والاسبوع الماضي قالت وزراة الصناعة العراقية انها تحتاج الى تخصيصات مالية لاعادة احياء مصانع الحديد والصلب المتوقفة ، مشيرة الى انها باشرت منذ سنوات بتأهيل مصانع الحديد والصلب بالتعاقد مع شركة (يو بي هولدنغ التركية) لتأهيل مصنع الحديد والصلب والدرفلة بطاقة انتاجية تبلغ 500 الف طن سنويا من حديد التسليح.

وقال المتحدث باسم الوزارة مرتض الصافي للوكالة الرسمية، ان ان المشروع مستمر حيث تم وصول كافة المعدات ولكلا المصنعين وتم نصب الكثير منها مع حصول بعض التوقفات بسبب الحاجة الى تخصيصات مالية.

وأضاف الصافي، ان الوزارة تبنت خطة طموحة لاعادة تأهيل المصانع المتوقفة والبالغ عددها (83) مصنع، والتي توقفت بسبب تعرضها للدمار بسبب الارهاب او تقادم خطوطها ومكائنها او لعدم وجود جدوى من تشغيلها بسبب انفتاح السوق والمنافسة غير العادلة مع المستورد.